

دبي مركز إقليمي لشركات إدارة الخزنة العالمية



دبي: حازم حلمي

يسعى مركز دبي المالي العالمي لأن يصبح لاعباً أساسياً لاستقطاب العديد من الشركات العالمية الكبرى، حتى يصبح بمثابة مركز خزانة إقليمياً خلال الفترة المقبلة، مع وجود الكثير من الشركات التي تتخذ من المركز مقراً لها.

تبحث الكثير من الشركات حول العالم ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا، عن مركز واحد تستطيع من خلاله، إدارة عملياتها التجارية والاستثمارية في المنطقة والعالم، بجانب التواصل مع المستثمرين والعملاء في نفس الوقت، ونعتقد بأن مركز دبي المالي العالمي يمثل همزة الوصل بين الشرق والغرب، حسب تصريحات المدير العام، رئيس التجارة والمعاملات المصرفية في «ستاندرد تشارترد بنك».

وكشف سيد خورام زعيم، المدير العام، رئيس التجارة والمعاملات المصرفية في «ستاندرد تشارترد بنك»، ل«الخليج»، أن البنك الذي يتخذ من مركز دبي المالي العالمي مقراً له، يتعامل مع أكثر من 50 مركزاً إقليمياً لإدارة

الخزانة، فيما يقدم خدماته في مجال إدارة الخزانة لأكثر من 200 شركة كبرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

وأكد زعيم، على هامش المنتدى الذي عقد صباح الأربعاء في المركز، تحت عنوان «آفاق ومستقبل مراكز الخزانة»، أن البنك شهد نمواً بنسبة 40% خلال السنوات الثلاث الماضية، في أعداد الشركات التي تعمل في القطاع وانضمت للبنك في مركز دبي المالي العالمي، متوقعاً نمواً 15% خلال هذا العام

مركز إقليمي مفضل

وقالت علياء الزرعوني، الرئيس التنفيذي للعمليات في سلطة مركز دبي المالي العالمي: «إن المنتدى ناقش الدور الرئيسي الذي يلعبه المركز حتى يصبح كمركز خزانة إقليمي مفضل وممكن للشركات الكبيرة من أجل تركيز وظائف الإدارة الأساسية لها

وأضافت: «على مدى السنوات العشر الماضية، شهدنا تحولاً جذرياً لوظيفة الخزانة التي شكلت وأعدت تشكيل مشهد الخزانة، مما دفعها إلى آفاق جديدة ذات أهمية وتأثير استراتيجي

وأوضحت أن التطور الأخير غير العادي لهذا القطاع أعاد تعريف الخزانة من دورها التقليدي، المتمثل في إدارة المخاطر المالية والحفاظ على السيولة، إلى وظيفة التفكير المستقبلي الديناميكية التي تقف على مفترق طرق الابتكار والتكنولوجيا واستراتيجية العمل

وجمع المنتدى العديد من البنوك والشركات متعددة الجنسيات ومقدمي الخدمات، للعمل على تحسين عمليات الخزانة من أجل نموها وتجاوز المشهد التنظيمي المتغير والشكوك الجيوسياسية، بجانب التركيز، على جميع الفرص التي يجلبها الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات لخدمة هذا القطاع

أهمية دبي

وقال فيبلاف راثور المدير العام، رئيس قسم المنتجات النقدية في «ستاندرد تشارترد بنك»: «تبحث الشركات التي تتخذ من مركز دبي المالي العالمي مقراً لها، عن منظومة متكاملة تمكنهم من العمل مع شركات دولية موثوقة، تتمتع بمعايير عالمية تؤهلهم من توسيع أعمالها في الأسواق الإقليمية انطلاقاً من دبي»، مؤكداً أن البنك استفاد من عملياته في مركز دبي المالي العالمي ليكون حلقة وصل بين الأسواق الإقليمية والعالمية

وأكد راثور، أنهم يعملون مع المركز لإيجاد مراكز إقليمية لإدارة الخزانة لتأدية الوظائف اللازمة لشركات إقليمية وعالمية، وتقديم المزيد من الحلول بما يتناسب مع احتياجاتهم